

اول الغزوات والسر ايا

للشيخ خالد الراشد

المقدمة

الحديث عن فضل الجهاد والمجاهدين والشهداء، ودرجة المجاهدين عند الله. أهمية التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده كأساس لنصرة الأمة. ضرورة الاعتماد على الله وصدق العهد معه لتحقيق الانتصار.

الغزوات والسر ايا الأولى

التعريف بالمصطلحات:

الغزوة: حملة قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. السرية: حملة قادها أحد المسلمين بتكليف من النبي صلى الله عليه وسلم. أهمية معرفة التاريخ العسكري الإسلامي، والبداية بالاستعدادات الأولية بعد الهجرة.

أول غزوة: غزوة ودان (الأبواء)

أول غزوة قادها النبي بنفسه بعد الهجرة إلى المدينة. شهر وقوعها: شهر سفر. لواء الغزوة: أبيض، حامل اللواء: أسد الله حمزة رضي الله عنه. استخلف على المدينة: سعد بن عباد رضي الله عنه. الهدف: التعرض لتجارة قريش واسترجاع حقوق المسلمين، وليس الاستيلاء على أموال أو اعتداء.

السر ايا الأولى

سرية عبيدة بن الحارث:

خرجت بعد غزوة الأبواء. عدد الرجال: 60-80 من المهاجرين. الهدف: اعتراض قافلة قريش، دون وقوع قتال كبير. أول سهم رمي في الإسلام كان بهذه السرية، حسب تسجيل سعد بن أبي ورقطة.

سرية حمزة بن عبد المطلب:

خرجت بعد سرية عبيدة. مشاركة كل من المهاجرين والأنصار (50/50 تقريبًا). هدفها: إضعاف العدو وكسب الخبرة العسكرية، بالإضافة إلى التدريب على الصبر والتحمل.

سرية سعد بن أبي وقاص:

خرجت بعد سرية حمزة، عددها صغير (12 رجلًا). الهدف: اعتراض قوافل قريش وتعليم المسلمين الاستعداد العسكري.

أهداف الغزوات والسر ايا

تدريب المسلمين على الجهاد والصبر والتحمل. إضعاف قريش اقتصاديًا واستعراض القوة. تأمين طرق التجارة والطرق الرئيسية بين القبائل. كسب القبائل العربية القريبة من المدينة وتحالفها مع المسلمين.

التأثيرات الاستراتيجية

استغلال القوة الاقتصادية والسياسية لقريش. نشر الرعب في صفوف أعداء المسلمين دون قتال كبير. ترتيب حملات متتابعة لتعزيز القدرات العسكرية للمسلمين. إعداد المسلمين لمعركة بدر من خلال الخبرة الميدانية.

خاتمة

أهمية السير على منهج النبي صلى الله عليه وسلم في القيادة والاستراتيجية.

التوكل على الله والاعتماد على الإيمان كأساس للنصر.

التعلم من التاريخ العسكري الإسلامي لفهم كيفية مواجهة الأعداء بالصبر والتخطيط.

النص الكامل للمحاضرة

أول الغزوات والسرايا

انقل الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين على من استقى بسمافه وصدا به إلى يوم الدين منا بعد أحيي بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرسلوا مبابا من شاءكم وتبوأت من الجنة منذلا وصلى الله العظيم ورب العرش الكريم ونجههم ونناقش بذل شرامته اخوانا عذابه للمتقابلين أرسله سبحانه ويحفظني وإياكم من الكتن ما ظهر منها وما ظهر مني ونجعلنا هدافا مدلين لا جعلونا ولا مضلين لزالأحبي حديث سيرة مستمر وسيستمر معنا لأشهر طوال ان شاء الله إن العلم بالسيرة وبأحداث السيرة تربية اللغة حتى نعلم كيف استطاع الرجال أن يغيروا الواقع المريض إن كان هم استطاعوا أقول أيضا نحن مستطيع فالمنبع واحد المصدر واحد وقيل هذا كله المعبود واحد الذي نصرهم بالأمس قابوا على أن ينصروا اليوم لكن حتى ننصر لابد أن نسير على نفس الطريق حتى ننصر لآبد نسير على المنهج الرباني الذي لا يتغير ولا يتبدل الله لا يحادي أحد ولا يسامل أحد إن تنصر الله ننصركم اذكركم أفد أهدى أفد أهدكم إذا صدقنا مع الله ذنبك صدق الله لنا بالأهد ومن أصدق من الله من الله قيدا ومن أصدق من الله حديثا ذكرنا بعضا من أحكام الجهاد وفضل المجاهدين والشهداء والدرجات الرفيعة لهم عند رب العالمين قال الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير إلى الضرر والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنقتهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنقتهم على القاعدون درجة وكل وعد الله الحكمة ففضل الله المجاهدين على القاعدون أجرا عظيم درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفور رحيما لما لتجرنا فضلك بدأ القرآن لرب العجال وبدأت الصنة تزرع في العجال حب الجهاد والاستشهاد فلما انغرقت هذه المعاني في قلوبهم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بإرسال الغزوات وإرسال الفرائيا وكان أول من خرج فمن نبهه صلى الله عليه وسلم في كل أعماله أنه إذا أمر الناس بأمر بدأ بنفسه فليس من المعقول أن يأمرهم بالجهاد ويكون هو من المتخلصين بل كان هو أسجع الشجعان وسيد المجاهدين يقول علي رضي الله عنه أرضاه إذا حمل وطيس في أرض المعارك لبني بظهر النبي صلى الله عليه وسلم يدفع عننا رجال بأبي أنت وأمي يا رسول الله كانت مكة في تلك الفترة هي حاملة لواء الكفري والعدو الأول للدولة الإسلامية الخفية التي لم تقم إلا على التوحيد الخالص بالله رب العالمين اليوم مشكلة الأمة ليس في سلوكها ليس في تصرفاتها مشكلة الأمة اليوم في المعتقد في التوحيد ليس خالصا لله رب العالمين أو كان تعبد وواغيق تعبد مذور لغير الله صخرة وتهنه عن رائق وحاصل لغير الله وخصوص من غير الله كيف تنتصر الأمة؟ لا تنتصر إلا إذا أخلصت التوحيد بالله رب العالمين من مقضيات هذا التوحيد أثقه بالله وبوعده الله وبوعده من مقضيات هذا التوحيد أثقل على الله جل وعلا وأن أعلم أن لا قوة تقف أمام الموحدون اليوم الأمة تحتاج أن تعي بعضا من نعام الأسماء والصفات من الأسماء جل وعلا والصفات الضار والنافع لا يضر إلا الله ولا ينفع إلا الله من الأسماء والصفات المحيية منه لن يحيث أحد ومن يميئك لن يحيث أحد هذه الأسماء التي ترتبط لبعضها البعض إذا قلنا الضار لابد أن يرتبط للنافع الضار والنافع القابض الرافع المعز المدلل هذه الأسماء ترتبط لبعضها ترتبط لبعضها البعض لا يصح إلا أن نقول الضار ونفكك لابد أن نقول الضار والنافع الخافض الباطل المعطي المانع وهكذا فيقبلنا هذه الأسماء يولد شجاعة في الأمة حين تعلم أن الله هو المحيي المميث هو الخافض الرافع هو المعز المدلل هو المعطي المانع هو الضار والنافع حين لا تتعلق بالله ولا تهاب إلا الله جل سعلاك هذه من مقصديات التوفيق الخالق ألا لله الدين الخالق فأقول وجهك للدين حنيفا أغاب قريش أن المسلمين وجدوا أرضه فقفوا أقدامهم عليها أغابهم أن المسلمين وجدوا من ناصرهم ضلؤهم أغابهم أنهم ليس عندهم قدرة أنهم يواجهوا أهل المدينة وهم يعلمون أن في المدينة أسيد أبارس لا يهابهم الموت أبدا تأمل في قول سعد بن معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم يوم وقف الثلاثمائة يوم بدر أمام إنا لا صبر في الحرب إلا أهل الحرب جرتناها كابر عن كابر مهد أهل الشاشات وقنوت يا إخواني ما تربوا على الشاشات والقنوتات وصفيع الأوقات إلا أهل الحرب جرتناها كابرأ عن كابر فماذا أسامتك أن تفعل أمام هذا التطور الجديد هم يعلمون تماما قوة أهل المدينة وبسالتهم وشجاعتهم عند لقاء عدوهم يعلمون قدرة أولئك الرجال على الصبر والتحمل وهل نستطيع أن نغير الواقع إلا بالصبر والتحمل يا أيها الذين آمنوا واستبروا وصابروا ورابطوا والتقربوا بعد شدة كل ما شدت اقترب الفجر كل ما ضقت اقترب النصر بإذن الله والفجر لابد أن ينجلي مذما طال الليل الليل لابد أن ينجلي والفجر لابد أن يرزق إما أجلاً أو أجلاً فعلاً ممتح إذا أقدموا على مهاجمة المدينة أو مقاتلة أولئك الرجال فلم يستطيعوا إلا أن يقسموا غيظهم في صدورهم ويسكتوا على مضى ما عندهم القدرة على مواجهة الرجال كما قال أحدهم حين رأى أولئك الرجال يوم بدر قال إيش رأييت قال رأييت المطايا تحمل المنايا تحمل المطايا تحمل المنايا لوأطح يسرب تحمل الموت المؤذر بدأت ترايا المسلمين تهددهم تهددهم في بيائهم في طرق تجارتهم أرقهم ذلك وأطار نومهم تجارتهم مهددة أرواحهم مهددة تواصلهم مهددة في كل مكان كيف يقرأ لهم قرار فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب إخراج الغزوات وإخراج الترايا ذهب ككتاب السيرة إلى تسمية الحملات العسكرية التي قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه باسم الغزوات إذا قلنا غزوة فمعناها أن الذي قادها من قاد من النبي صلى الله عليه وسلم وإن قلنا سرية يعني معناها أنه مؤمرا رجلا من المسلمين من المسلمين عليها فأطلق أهل السيار إسم الغزوات على الغزوات التي خرجتهم النبي صلى الله عليه وسلم في شيء أطلقوا على غيرها إسم الترايا أو البعوث والسرية حب في من الترايان بالليل تقول فرى الرجل أي فرى أي فرى بالليل اسمع في قول خالد ابن الوليد اسمع في قول خالد ابن الوليد الذي مكفى أكثر من ستة سنوات في أرض الجهاد لم يرجع إلى أهله إلا حيناً بعد حين ست سنوات رفع راية لا إله إلا الله يقول والله ما ليلة بيتها ما ليلة بيتها والسماء تظلي والأرض تقلني في ليلة شافية يصبح ثوب الأدم والله أحب إلي من أن أدخل على عروس أو أبشر بغلامه وليلة بيتها شافية والسماء تظلي والأرض تقلني في سرية من المماجرين يصبح بها الأدم أحب إلي من أن أدخل على عروس أو أبشر بغلامه سبحان الله هذا ما يحيوني فماذا نحب لهم هذا ما يتمنون أن يسروا بالليل يصبحوا أدهم فأطلق أهل السيار اسم الغزوات على الحملات العسكرية التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم

قائدا لها وأطلقوا اسم الصراية على من أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليها رجلا من المسلمين فمضى كانت أول الصراية ومضى كانت أول الغزوات هذا هو مباري الحديث بهذه الليلة مع بعض الملاحظات لا يختلف كتاب السيرة على أن أول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في نفسه أي غزوة يا أخوان ها بدر لا قبل بدر غزوات الصراية ها يلا وين وشين الأبناء بارك الله فيك هي لها إسم أشهر هي تشهر بالأبناء لكنها تسمى بغزوة ودان تسمى بغزوة ودان يا أخوان لابد نعرف تاريخنا العسكري لابد أن نعرف تاريخنا العسكري فلا يختلف كتاب السيرة على أن أول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وقادها بنفسه كانت غزوة ودان وقد أطلق عليها أيضا غزوة الأبناء وقعت في شهر سفر على رأس 12 شهر من مقدمه إلى المدينة سبحان الله 12 شهر وقت بالأوضاع الداخلية والسياسة الخارجية ثم بدأ بإرسال الطرايا والغزوات عند الواقين في المغارة أنها وقعت على رأس 11 شهر قبل هذا الشهر من مقدمه إلى المدينة لم تذكر المصادر عدد أسراب القوة التي خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم غير أنهم ذكروا أن جميع أسراب لم كانوا من المهاجرين جميع الأسراب كانوا من المهاجرين ماذا يا أخوان من بيعة الأقبى الثانية النبي صلى الله عليه وسلم عاهدا أهل المدينة على المصرف داخل المدينة فلم يرد من البداية أن نحملهم مسؤولية أكبر ما العلم أنه عندهم الاستعداد لكنه لم يرد من البداية أن نحملهم أكبر مما هو بايعهم عليه عاهده أهل المصرف داخل المدينة فهو لا يريد أن يحملهم أكبر من ذلك قبل الأوان ما العلم عندهم أكمل أكمل الاستعداد كما قال سعد والله لو أمرتنا نخوض البحر خذناه أمامك مات ما شئت واترك ما شئت صالح من شئت وعادي من شئت خذ من أموالنا ما شئت واترك ما شئت والله للذي أخذته أحبه لنا مما تركت تنتصر الأمة يا أخوان بذل وعفا فذلك المحبة أن تكون كنك لمن تحب فذلك المحبة أن تكون كنك لمن تحب فلا ترسي من نفسك شيئا للذي الذي تحب وهكذا فكذا هم قمت حتى تره فلم تذكر المصادر أعداد أفراد القوة التي خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم قد حمل اللواء كان لونه إيش لون اللواء أبيض أول لواء خرج كان لونه كان لونه أبيض إذن أول غزوة احفظ أول غزوة في تاريخنا الأكثر هي غزوة ودان تصنع بالأبناء لواءها أبيض حامل اللواء أسد الله حمزة رضي الله عنه وأرضاه استخلف على المدينة سعد بن عباد استخلف على المدينة سعد بن عباد شنع يخرج الرجال من يتخلص المدينة النساء والأطفال ولك فلم في نهاية هذا الحديث لأن الرجال لم يستطيعوا أن يقوموا بالدور الرجل لم يستطيع أن يخرج ويخلص الصغار ويخلص المسؤولين إلا إذا كانت المرء الهدف من الحملة التعرض لتجارة قريش الهدف من الحملة التعرض لتجارة قريش قد يقول قائل ليه يتعرضون يا أخي ليه يعتدون على هذا مكة والمدينة كانت في حالة كانت في حالة حرب قريش هي التي أخرجت المسلمين الذين أخرجوا ما خرجوا برواهم فلما خرجوا ماذا صنعت قريش استولت على أبلوتهم وصادرت أموالهم إذا من حق المسلمين أن يسترجعوا بعضا مما تركوه في تلك الجيابة لكن الهدف لم يتحقق ربما بسبب المرض القاتلة أو لسبب أمور أخرى في خروجه كان يستغل الخروج في كل مرة ان خرج وكتب كان يستغل الخروج بأمور ومسالحة عظومة ففي طريقه ودعى مخاشي ابن عمر أبو مريث سيد بني ظمرة لألف القبائل من حوله حتى إذا ما أستطي أكثر من إصابتي على الأقل ما يكونون ما يكونون ضدي ودعوه على أن لا يغذوا بني ظمرة ولا يغذونه فلا أغذوكم ولا تغذوني ولا تكثروا علي جمعي ولا تعينوا علي عدوا وأنا كذلك لن أعين عدوا عليكم إذا لابد من تقليل الأعداء وتكثير الأصدقاء أن لا تكون ضدي وش الفائزة تكسب أعداء يا أخواننا الفائزة أننا أما تكسب أما تكسب أعداء اختلف وامقسم أهل السبع في هذه الغزوة فما كانت انطلاق الحملات العسكرية أن تبقى هنا نشاطات أخرى انقطع أهل السبع إلى قسمين قسم يقول على أنها لم تكن الأولى وقسم يقول على أنها كانت أولى الغزوات وأولى السرايع فذهب الطائفة وعلى رأسها إنو إسحاق وخليفة بن خيار وابن حزن وابن سيد النار إلى أن هذه الحملة كانت بداية النشاطات على رأسه صلى الله عليه وسلم العسكرية أول الغزوات أول السرايع وذهب الطائفة أخرى على رأسه الواقبي ابن سعد وابن كثير إلى أنه قد سبق غزوة وعدان ثلاث سرايع عسكرية سرية حمزة خرجت على رأس سبعة أشهر من المجرة ثم سرية عبيدة هرم من حارس على رأس ثمانية أشهر ثم سرية سعد بن أبي وقات على رأس تسعة أشهر ومن قال بالرأي الأول نرد هذا الكلام نرد هذا الكلام أولا لأن الحقيقة أن ليس هناك نصوص واضحة تبين تاريخ خروج هذه هذه الغزوات بالضبط هذا الأمر الواحد فلا نستطيع أن نرجع هذه قبل هذه لكن عندنا أمر مهم نرجع أن أول غزوة هي غزوة الأبناء لأن هناك دلائل وقرائن تدل على هذا بأي حال من الأحوال ما قال لهم أنفقوا نبدأ بأنفقنا قولوا بالسامعين قال فبدا بنفسه لا تهين عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم إذا انتهت أنت عظيمه إذن الأذلة البراغيين القرائن ثم بدأت تتوالى بدأت تتوالى بعدها خرجت سرية عبيدة بن الحارث بعدها النبي صلى الله عليه وسلم التسلسل الزمني للغزوات سنعمد ما يعتمد ابن إسحاق لأنه يوضح القولة الذي رجحنا سرية عبيدة بن الحارث جاءت بعد غزوة الأبناء ودام من حامل لواءها إيش لون اللواء تاريخها شهر 12 بارك الله فيكم ثم بعدها بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد عزته من المدينة من غزوة ودام في أوائل شهر ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة بعث سرية بحياة عبيدة بن الحارث كان عدد رجال السرية ستين أو ثمانين من المهاجرين اتجهت هذه السرية إلى ماء بالحجاج بأسفل فنية المرة فلقى بها جمعا عظيما من قريش لكن لم يكن بينهم انتخال لم يحدث بينهم انتخال الا ان سعد ابن ابي ورسا سجل حدثا تاريخيا جهاديا في ذلك اليوم سجل سعد في ذلك اليوم سبقا تاريخيا في تاريخ الاسلام ما هو اول سهم اول يا اخوان رمي ثرما ثرما بالاسلام سجلها سعد الله اكبر في مثل هذا في التنافس المتنافس صلى الله عليه وسلم بعد ان قرأ قوله تبارك وتعالى وَأَعِدُوا مَا اسْتَفَاشَ لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزِيدُونَ بِهِ عُدُوا وَاللَّهُ عَدُوَاتٌ ثُمَّ أَلَا إِنَّكَ الْقُوَّةَ الرَّيْمِي أَلَا إِنَّكَ الْقُوَّةَ الرَّيْمِي يوم أحب يوم صفة السفوف اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يجمع السهام ويعطيها طلحة ويقول ارني فداك ابي وامي يقول طلحة في ذلك اليوم ارني فداك ابي وامي وكان يسبب الهدف يا اخواني والنبي صلى الله عليه وسلم يرى كيف تسبب سهام طلحة اعناق اعناق الرجل لا يضعها الا في مقتل بالله درهم ما ضيعوا الاوقات كان من هدفه صلى الله عليه وسلم ان يجمعهم اما لسباق واما اليوم الامة تجمع على إيش 80 الف على المدرجات على إيش ذكر الواقدي ان عدد المشركين يومها في سرية ومع ان خرجت في سرية عبيدة الحارث ان عدد المشركين يومها كان ميتين وكانت قاصلتهم بقيادة ابي القفيان وكانت قاصلتهم بقيادة ابي القفيان حصلت بينهم وبين المسلمين مناوشة ولم يصلحوا للقتال ثم فرثا كل القريب من يحدث المسلمون على القفال حينها الهدف اطاء الرعب في قلوب قريش حتى تعلم ان تجارتنا مهددة وان الرجال يتربطون يتربطون بين في رحلات الطيب وفي رحلات الشتاء ثم بعدها سرية حمزة وابن عبد المصلح بعثا النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة اساد الله حمزة عامل النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة يقار لها فيك البحر في ناحية العيف في ثلاثين راكبا من المهاجرين قال بعض ام السير لم تكن من المهاجرين فقط انتصفت خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الانصار كانت بعد موعدا قريش من موعدا سرية عبيدة بن الحارث طوال حياته نفس الشهر في ربيع في ربيع الاول هذا في اوله هذا في اخره وهكذا تتابعت عيسى بين هذه السرايا مدة في بعض الاستاذ السير بتتابع هذه سرية حمزة وسرية عبيدة لانها

كانت في وقتين متقاربين بعض يقول سرية سرية عبيدة بن الحارس كانت كموعدهم ليس عندهم وقت بالطبيعي كم نسمع الشباب يقول تعالوا نضيع وقت صحيح ام لا ليست هذه عبارة على لسان كثير من الشباب يمر عند بيت صاحبه طاب طاب وين رايعين قال ابدًا نضيع وقت قال ابدًا نضيع وقت فلننظر شامل في الحياة الكرنيش يا اخوان طول هذا الظاهر ثلاثة كيلو يمسك الكرنيش من اوله انين يوصل الاخرة ثم يضيق اشاره ويشاره ثم يحفظ حتى يصل اخره ينزل بجل الاخرة ثم يصل الي من جل الاخرة وهكذا ان يكوي اي حياة هذه اي حياة ان حياة هذه؟ والله حياة الهاء أن احسن. والله ان حياة الهاء افضل من هذه من هذه الحياة. انهم يقول لك هدف في الحياة ايش قيمة الحياة؟ انهم يقول لي ولك هدف في هذه الحياة.

وقيمتي بقيمة الهدف التي قيمتي بقيمة كل واحد من اجله. اللي يريد الجنان يا اكرام بالتمنين. ذكر الواقبي ان الترية كانت مقسمة بين المهاجرين والانصار.

اعترضت هذه الترية عند سيف البحر قاتلة لقريش قد جاءت من الشام قريب مكة. فيها ابو جهل وثلاثمائة راكب من اهل مكة. فارتقوا حتى اصطدوا للقتال.

فمشى بينهم كان حليفًا للفريقين. حليف لقريش وحليف وحليف للمدينة. فلم يزل يمشي بين هؤلاء وبين هؤلاء حتى انطرف العم وانطرف حمزة راجعا الى المدينة في اطحاده.

يا اخوان كم عددهم؟ ثلاثين ومع هذا اصطدوا للقتال. ما عندهم ليس المناكبة انهم انهم يتراجعوا. ما تكثر ان الفريق الثاني ثلاثمائة وهذول ثلاثين يعني الرجل يواجه سماعه.

اي طلوع هندي علاء؟ اي طلوع تتحمل مثل مثل هذه المواقف؟ اقول بل وقفوا في مواقف اشد من هذه في يوم مؤسف وفي يوم اليوم وفي يوم القادسية في يوم الرجل يواجه سبعين سبعين رجلا اسألکم بالله اي صناع هؤلاء هؤلاء الرجال هؤلاء صناعة ربانية هؤلاء صناعة ربانية. حباب ليلة اذا جن الظلام ذنب. كم غاب من دمعه على الخد اجراه.

لما تعلم الفريقية بالليل يسجدون رؤياه. ولا زال عندنا مثلهم كثير. ولا زال عندنا مثلهم مثلهم كثير.

كما قال الرجل. امة فيه كالمطر. لا يدري الخير في اوله او في اخره.

ثم بعدها خرجت سرية سعد بن عبي وقف. روى ابن اسحاق. وان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بعث هذه السرية في ثمانية رجال من المهاجرين.

حتى بلغت الخراة من ارض الحجاز ثم رجعت ولم تلق شيئا. غير ان الواقع ذي ذكر ان عدد رجال هذه السرية ثمانون وعشرين ولم يدخلوا ثمانية. وانها خرجت للتأرض لقافلة من فوائل قريش اذ كانت قد غادرت المكان.

ثم بعدها غنوته هو. اشي نقول سرية سرية. ثم بعدها قلنا غنوة.

ايش معناها؟ معناها ان قائدها هو الذي صلى الله عليه وسلم. معناها ان اذا قلنا غنوه ان سيد المجاهدين واشتعى الشجعان خرج قائدا لها. اللهم لا تحرنأ رؤيته.

واستباع سنته. ونصر في دعوته. واحشرنا في جمرة.

واوردنا حوضه. واصلنا من يده. عشرين سنة يا اخواني.

بكي عشرين سنة في دعائه يدعو الله ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه. رآه بعد عشرين سنة. حتى ذهب بطر.

عشرين سنة يبكي في دعائه يتمنى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم. من فردهم له استابعون من فردهم له كانوا يسألون الصحابة كيف كنت تبقرن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف كنتم تبقرن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فذكروا من صور التوكير الشيء العظيم. فقال التابعون والله لو ادركنا والله ما جعلناه يمشي على الارض.

والله لو ادركناه والله ما جعلناه يمشي يمشي على الارض. ان تريد لقائه تهتدي بكل نفسه. ان كنت حقيقة تحبه فانصر هذا فانصر هذا الدين.

وان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم جنوبكم. كثير يدعي انه يحبه.

كنت اتيه السنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصدقها تهاولا وتكاثلا. يا مدعي خبطاها لا تخالفه. فالخلف يحرم في دين المحبين.

ما لاراك تأخذ شيئا لسرعتي وتترك البعض تهدونا وتدوينا. خذها سماوية. خيرا تسجد به او اطلقها واخذ رز الشياطين.

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بيوار وهي منطقة من ناحية رضوى من نواحي المدينة جهة البحر في اف. كل هذا من اجل اضعاف العدو. واذهار مقبرة مقبرة المسلمين.

عندهم قدرة ان يخرجوا الحراية والغزوات في تتابع شهرا بعد شهر واسبوعا واسبوعا بعد اسبوع. هذا كله سبقه اعداد اعداد اقتصادي وفي كده. الامة نابل المجالات.

خرج القافلة من قوافل قريش فلبس بقية شهر الربيع الاخر وضع جماز الاولى ولم يلقى كيبا. ما جلس يوم يومين ورجع. ما كتنا شهرين الا اياما.

اوضح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مئتين من اصحابه. يعني ضعيلا لقريش. فيها اميه ابن خلاف من جمعي ومئة رجل يقودون الفان وخمسمائة سبيعيه.

اريد اكتب لكم هذا الكلام سيأتي الحديث عنه. هذه القافلة كانت تريد الشام. هذه القافلة كانت تريد الشام في مئة رجل.

يقودها اميه ابن خلاف من جمعي مئة رجل ومعهم الفان وخمسمائة سبيعيه. فبلى بواب وهي جبال من جبال زهينة على قرير الشام فلم يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيبا فرجع. اول من لم يلقى كيبا معناه انه لما وصل الى هدفه كانت قافلة من مشبكين ادولت وهربت.

فلم يخطو قتال. هذا معناه قول ابن كير فلم يلقى فلم يلقى كيبا. قد يقول قائل ايه ليش مكت شهرين الا ايام مع انه وصل الى المكان فلم يجد القافلة.

اما كان من المسترد ان يرجع كان من هديه اذا خرج انه ذول القوم قوة المسلمين كان من هديه اذا خرج. الان هذا الطريق استجري عليه كل قبائل. عليه كل قبائل في المنطقة الشمالية.

مرور القوة المسلمة يا اخوان اضهاهم قوتها. ثم حين خرج كان يصالح القبائل. كان يصالح القبائل ويعاهد ويعاهد القبائل هنا.

كان يقصب اصدقاء بالمدينة. كان مهدد مشهورا بحدود عملية استعراض القوة. اشعار مسلم في قريش بالخطر.

وكذلك كسب القبائل العربية المتواجدة على الطريق لدليل ان رسول صلى الله عليه وسلم نكت كل هذه المدة يطيف بين بين القبائل. ثم بعدها غزوة العشرة. غزوة العشرة بعد عودته بقليل.

استراحة المحارب ايام ثم رجع الى الخروج مرة ثانية. رجع في اول جماعة ورجع في اول جماعة وخرج في اخره. كانت قوة المسلمين مكونة من مئة وخمسين من مئة وخمسين رسلا.

اريدكم تذكرون في غزوة بوار القافلة التي ذهبت ستنتجع. يعتبر الله النبي صلى الله عليه وسلم عند الرجوع خروجه لاعتراضها كان سبب في معركة في معركة بدر. خروجه صلى الله عليه وسلم لملاقاة القافلة كان سببا في حصول معركة بدر وسيأتي الحديث سيأتي الحديث عنها باذن الله.

كانت قوة المسلمين في غزوة العشرة مئة وخمسين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مئتين من المهاجرين والانصار وقد استهجرت استهجت الى عشيرة وهي ناحية في طريقي في طريق مكة. هذا الخروج كان الهدف منها التعارض لقافلة من قوافل قريش خرجت من تجهاه الى الشام. لا تظن العدو غبي بعد.

لا تظن ان العدو غبي بل كان يترطب طريق ويتابع اكبر المسلمين ويسلك اثني اثناء اضطروا اقتصادهم حياتهم اصحاب الحياة انضربوا اقتصاديا ضعفوا ووزنوا سبحانه الله كيف يحاربون المسلمين اليوم كلهم يحاربونهم اقتصاديا. كلهم يحاربون المسلمين اقتصاديا مع ان علم يا اخوان ان العالم الاسلامي يستطيع الخيام بنفسه. ما يخسارهم؟ الله اعفى هذه الامة مقومات الحياة كلها.

الله ما امرها ان تتأأس الكون كلها والعالم كلها الا حين اعطاها القوة كلها. فاختار الله للعالم الاسلامي افتتم موقع في الارض كلها. العالم الاسلامي يا اخوان والعالم الارضي بالذات هو قلب الكرة الارضية.

قلب الكرة الارضية. سبحانه الله. لماذا هذا الموقع؟ حتى يحكم مشرق الارض ومغربها.

فلا اتصال للمشرقي مع المغرب الا عن طريق هذا القلب. العالم العربي يا اخوان هو الطريق بين الشرق والغرب. شوا برا بحرا ما يستطيعون.

طلوات مائية طرق بحرية طرق شوية. كل ما عن طريق عن طريق هذا العالم. سبحانه الله.

اعتظم ان الله اختار هذا عفر. الا للحكمة ارادها الله. في انفيادة على هذا الله اعطى الامة قوة نفطية.

الخليج العربي بالعراق بهذا البلد المباركة ببلاد الخريج كلها. العالم تحكم على ايش؟ لو تعطل النفط. عطل النفط في سنوات ماضية.

عطل النفط في سنوات ماضية. ومنع عنهم. تعطلت خياراتهم.

تعطلت قاطراتهم. تعطل استخدام البراجات في شوارعهم. اذا كنا نفططيح.

الموضع يومه عندنا القوة. وعندنا انجيشورانيين. كل انواع.

فيه اعظم موقع. والله يستخدم. امة الاسلام مفرقة.

امة الاسلام النفط. ايش كمثال المال؟ ايش كمثال مواقع الحضارية؟ ايش كمثال مواقع الاقتصادية؟ ايش كمثال كله؟ ان لم يكن هناك قوة بشرية. فالسرية الحقيقية هي من البشر.

امة الاسلام امة شابة. امة شابة. معدل اعمار هذه الامة من عشرين الى خمسة وعشرين.

والانتاج؟ والانتاج في السنوات. كم جابت امي؟ احداثش. وفلانة معاش.

وفلانة ثلاثا. ولا زالت حتى بناتنا اليوم عند بناتنا. فلانة حديثة الزواج.

لها ست او سبع سنوات. اسمعي. كم عندها من الاطفال؟ خمسة.

في ست سنوات وسبع سنوات عندها خمسة. سبحانه الله استغرفني رسالة امت. وطلقتي من احدي الاثيالك.

تقول حملي في باطني عمره شهر. هل استطيع الاجابة؟ قلت ما ينجوز قتل نفس الا لسبب شرعي. الا لسبب شرعي.

ان يقول صديق مسلم تقف ان هناك ضرر على الامة. ان يقول صديق مسلم تقف ان هناك ضرر على الامة. شين لنا الاسلام يبيع يبيع المحروض.

قلت لها هكذا. كذب لها رديت عليها في الرسالة. قالت لي لا بس انا عندي افرار افرار ربيهم وابغى اهتم بنفسي.

عندي افرار ربيهم ابغى اهتم بنفسي. اقول سبحانه الله. هل هذا المولود جاء من فراغ في باطنها؟ تريد من؟ ومن الذي يقيم في الارحام؟ شيخ الاسلام يقول ان اجهاض حتى في شهر الاول او الثاني بعضهم يظن ان الامر هنجل.

نجهز قبل الشهر الرابع. يقول ما نسيخة في روح. ذهب شيخ الاسلام وطائفة من اهل العلم على ان هذا قتل نفس.

على ان هذا قتل نفس. اي وطنه يا اخوان كذلك الوليد الودود تحت اسم الدبابات وكل مثل هذا في بريطانيا. الان بدأوا يريبونهم في الانجاب يقولون كل اتراني في الشهر يريدون ان يجددوا شبابهم.

من يستطيعوا حياة غافلة بين سخن وعذرين ومجهنين. ما عندهم؟ اولاد الاستفاح اكثر من اولاد الحلال عندهم. اولاد الاستفاح اكثر من اولاد من اولاد الحلال.

يريدون ان يريدون ان نصبح نصبح مثلهم. فاذا نصبح مثل هذا فليخرج الرجال الارطال انا عن ثقة وتربية ربانية وتربية نبوية فاسمعي شلام بارك الله فيكي. انتي صاحبة مسئولية.

ما بد ان تؤدي لها. لن يصلح العباد. انتي نص المجتمع.

ثم انتي لدين النص الآخر. انتي المجتمع حلة. انتي الزوجة.

وانتي الام. وانتي الخانة. وانتي العسل يلعبون بها.

من هؤلاء؟ ومذنبين مخدرات والعبادة. والعبادة بلغة. كل ما اعطاك الله.

اقول لابد ان نرجع الى كتابة ثلاث الناس. وسنغضب. نحارب كل شيء.

فلا تبكي من نفسك شيئاً. انت في مرضات الله جل وعلا. سنكملها ان شاء الله في الدرس.

في الدرس القادم. لكن بكلام قبل النهاية. السباب.

السباب بكل ميونهم. فين هم كثير كثير. نعبون دينهم.

نحبون هذا الدين. ما عندنا شك. حتى العصار منهم.

عندهم محبة لهذا. بهذا الدين. وانا والله نحب هذا ونحب ذلك.

الاصل اننا نحب المطيع بطاعته. والاطي لا نبغى به لشخصه. انما نبغى تلك المأسية التي يفعلها.

لكننا نحبه. حتى وهو يعطي وهو يعطي الله. اننا نكرم قيمة الجاهلية حتى نعرف قيمة الاسلام.

نريد الشباب ان ينطلقوا. وينجبوا الاستقامة. كثير عنده مشاكل.

كثير عنده غلوم. نحن خاطرين على الله. والله لن تجد حلاً لكل المشاكل.

من اولها الى آخرها الا بالاقبال. الا بالاقبال على الله. ستأتون الكثير من الشباب.

عندهم اللطفة. نريد منهم استجاءاً في تغيير الحياة. اعلم ان اعظم يوم في حياتك ذلك اليوم الذي تتأكد فيه القرار.

اعظم يوم في حياتك يوم مولد جديد لك. كما قال النبي عليه السلام لكعب ابن مالك. حين انزل القرآن في بكة.

قال ابشر يا كعب ابن مالك باخطن يوم مر عليك منذ ولدتك ام. ابشر يا كعب. قال امن عندك امن عند الله.

قال بل من عند الله. ابشر يا كعب. بأعظم يوم مر عليك منذ ان ولدتك امك.

يوم انتظر الله في المعصية. وانتظرت على نفسك كما يطلق الناس انتظروا من اجل الله جنة لكي يؤجلون التوبة. ان بعد الزواج او بعد التخرج او بعد كذا انت بين لحظات من ثلاثة.

كما قال حيث من المريم قال ابن ادم ابن ادم انت ساعة مضت. وساعة انت فيها. وساعة قادمة.

اما التي مضت فقد مضت بكل ما فيها. اما لك وانها وانما عليك. ان احطنت فيها رحمة الله.

وان انت اكبر ثم لحظة قادمة. انت لا تبرك تبركها او لا او لا تبركها فهي ليست من كلك. ولحظة انت تحياها.

انت ابن الامن. اذا متى نغير يا اخوان قدم؟ او الشهر القادم؟ او تستغلق الاربعين او الخمسين او الثلاثين؟ اغير الان. وانا في هذا المجلس.

الان اعلم بارك الله فيك. ان الله يعلم ما في قلب كل واحد مننا. اعلم بارك الله فيك.

انت لم تانت تنظر الى وجهين المعلمين. ان اطعوني. ان اطعوني.

ان اسمع بارك الله فيك. ان اعلم ان لم يتحزأ بك. فانت لست على الشريف الصحيح.

فالسنة لا تتغير. ومن يضحك اكبر منهم؟ ان الذين عدوا اموت واذا مروا بهم يتغاملون. واذا خلبوا الى ابنهم خلبوا فشلين.

واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. الله. والذين يصومون ولا يحترمون اعراض.

اني اقاف ان يبدأ. ما بان تسلمون. سبحان الله.

استهدأوا بعليا. اصبحت كذا وكذا وكذا. ما ضر عليا.

ما ضر عليا ابدا. وما يضرنا في انفعوا. الى على لما نتفقوا في الخطأ كاملة في لقاء في لقاء اخر.

فاتبع بارك الله فيكي. فانت على تغر عظيم. انت صانع بالارقاء.

ربي اهل الاجلال. لن يتخرج اهاب عباد الا ملكي انف. لن يصنعوا في مصانع.

ولن يصنعوا في اي مدارس. لن يصنعوا الا في بطنكي انتم. ثم حملت زوجته.

في الشمر السادس ضبط الى احد المربين يسأله عن التربية. فقال يا كم عمر الولد؟ قال عمر الولد كيف تتأكد من بطن امك؟ قال لا قد جئتني متأخرا. جئتني متأخرا.

التربية تبدأ من قبل هذا في اختيار النصة. والنصارى سنكح للجمال. سننقصه.

فاتقن بالنساء. فكوني صاحبتك حدث وغائم. اياك ثم اياك ان يؤسى الاسلام من قبلك بارك الله فيك.

وامحض الشباب. امحض الفتيات. وبارك لنا في الشيء.

وحضرنا الاطفال والنساء يا رب العالمين. وحضر طفلنا. واصلاحنا.

واصلح امورنا يا رب العالمين. وانصرنا يا قوي يا عزيز على القوم الساكرين. نستغفر الله العظيم.

وصل الله على محمد. وعلى اهله وصحبه اجمعين.